

زاد المسير في علم التفسير

والثاني أنها ملة قريش رواه ابن أبي نجيح عن مجاهد وبه قال قتادة .
والثالث اليهودية والنصرانية قاله الفراء والزجاج والمعنى أن اليهود أشركت بعزير
والنصارى قالت ثالث ثلاثة فلهذا أنكرت التوحيد .
إن هذا الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم إلا اختلاق أي كذب أنزل عليه الذكر يعنون
القرآن عليه يعنون رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيننا أي كيف خص بهذا دوننا وليس
بأعلانا نسباً ولا أعظماً شرفاً قال الله تعالى بل هم في شك من ذكري أي من القرآن والمعنى
أنهم ليسوا على يقين مما يقولون إنما هم شاكون بل لما قال مقاتل لما بمعنى لم كقوله
ولما يدخل الإيمان في قلوبكم الحجرات 14 وقال غيره هذا تهديد لهم والمعنى أنه لو نزل
بهم العذاب علموا أن ما قاله محمد حق وأثبت ياء عذابي في الحاليين يعقوب .
قال الزجاج ولما دل قولهم أنزل عليه الذكر على حسدهم له أعلم الله أن الملك والرسالة
إليه فقال أم عندهم خزائن رحمة ربك قال المفسرون ومعنى الآية بأيديهم مفاتيح النبوة
فيضعونها حيث شاؤوا والمعنى ليست بأيديهم ولا ملك السموات والأرض لهم فان ادعوا شيئاً من
ذلك فليرتقوا في الأسباب قال سعيد بن أبي أيوب السماء وقال الزجاج فليصعدوا في
الأسباب التي توصلهم إلى السماء .
قوله تعالى جند أي هم جند والجند الأتباع فكأنه قال هم اتباع مقلدون ليس فيهم عالم
راشدو ما زائدة هنالك إشارة إلى بدر والأحزاب جميع من تقدمهم من الكفار الذين تحزبوا
على